**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**السابعة والثلاثون بعد المائتين في موضوع (المقدم المؤخر) وهي بعنوان:**

**\* نماذج من استغفاره صلى الله عليه وسلم :\* ثمار الاستغفار : فكلمة ( فليعزم وليعظم الرغبة ): يعني يبالغ في تكرار الدعاء والإلحاح**

**فيه، أو (وليعظم الرغبة ) : يعني اطلب الشيء حتى لو كان عظيما كثيرا ، ويؤيد ذلك في رواية : "فإن الله لا يتعاظمه شيء" اطلب ما شئت من خير الدنيا والآخرة، "إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له" وفي رواية أخرى: "فإنه لا مُكرِهَ له" المراد أن الذي يحتاج إلى التعليق بالمشيئة ما إذا كان المطلوب منه يتأتى إكراهه على الشيء ( أن الذي تطلب منه ممكن أن يكون مُكرَه على الشيء فبالتالي تخفف الأمر عليه وتقول له: إن شئت افعل لي**

**الخدمة هذه لأنه ممكن أن تُكرِهه )**

**لكن هل هناك أحد يُكرِه الله " فإنه لا مستكره له" وفي رواية: "لا مُكرِهَ له" ، فيخفف الأمر عليه ويعلم أنه لا يطلب منه ذلك الشيء إلا برضاه.**

**وأما الله سبحانه وتعالى فإنه مُنَزَّهٌ عن ذلك، فبالتالي كلمة : ( إن شئت ) تعليق ليس له أي فائدة، وفي بعض الروايات : "فإن الله صانعٌ ما شاء" ، وفي رواية : "فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه" لا يُعجزه شيء فبالتالي ليس من الأدب أن تقول في الدعاء: (اللهم اغفر لي إن شئت)، فلا ينبغي ما اعتادت عليه بعض الألسنة أنه إذا دعا لأخيه يقول: (ربنا يكرمك إن شاء الله) بل أقول: (ربنا يكرمك)، ( أكرمك الله )، (غفر الله لك) لا تقل إن شاء الله، ليس من الأدب بل هذا يُكرَه كما بَيَّنَّا.**

**وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مُستكرِهَ له".**

**- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله**

**عليه وسلم يقول:"كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ (كُفَ عن الذنب). فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ : أَقْصِرْ . فَقَالَ : خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَوْ قال: والله لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ . فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا ؟ أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا ؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي . وَقَالَ لِلْآخَرِ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّار." فقال أبو هريرة رضي الله عنه: "والذي نفسي بيده لَتَكَلَّم بكلمة أَوْبَقَت دنياه وآخرته."**

**فهذا هو التألي على الله وهذا عدوان مُحَرَّم أن تحلف على الله ( والله لا يغفر الله لك ) ما أدراك أن الله لا يغفر له، وبالتالي تنصحه تُنكِر عليه تعظه، لكن كأنك تملك رحمة الله وتملك خزائن رحمة الله فإن هذا لا يجوز.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**